المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذه الكلمات نسطرها في المذاهب الفكرية المعاصرة؛ لتكون زادا لطلاب الشريعة والدعوة ، بل زادا لكل صاحب دعوة .

وليس الحديث عن المذاهب الفكرية المعاصرة سهلا، فإن العصر يموج بنظريات ومبادئ تتنازع وتتصارع ، وأن حروب السلاح و إن هدأ أوارها ، أو وضعت أوزارها، فلقد حلت محلها حروب الأفكار والعقائد .

فالغرب يرفع راية العلمانية التي حبست الدين بين جدران الكنائس ، وأبت عليه أن يكون له خارجها سلطان .

يرفع في مجال الاقتصاد مبادئ الرأسمالية .

ويرفع في مجال السياسة مبادئ الديمقراطية .

ويرفع فى مجال الاجتماع مبادئ الحرية والتحرر التى اقتربت من الفوضى الطاحنة القاضية على القيم والمثل والأخلاق .

ويغزو المجتمع الإسلامى بقيمه الجديدة؛ ليبتعد به عن قيم الإسلام ومثله والتى فيها عزته وسعادته .

والشرق الشيوعى يرفع راية الاشتراكية (العلمية) أو الشيوعية ، يضلل بها

الطبقات الساذجة ، ويمنيها بأن الحكم (للصعاليك) أو طبقة البروليتاريا – كما يسمونها – ويمارس ضلاله وتضليله فى الشرق الإسلامى ...

ويصطدم بعقيدته ، فيطور أسلوب دعوته أو «تكتيكها»؛ ليخدع جماهير المسلمين .

ووسط قيم الغرب الفاسدة ، وتضليل الشرق الكافر ، تعيش جماهير المسلمين بعد ما أصابها من تخلف ، وبعد عن منهج الله تعيش أكثرها بين التمزق والضياع، وافتقاد القيادة الراشدة ، تتلمس النور وسط السراب، وتتحسس الطريق وسط الظلام ، وما هى ببالغته حتى تعرف ما هو النور ، وما هو الطريق فتهتدى وتسلك ، وتسير على الدرب حتى النجاة .

وفى باب **تمهيدى** :نتحدث ـ بمشيئة الله ـ عن الواقع الأليم الذى تعيشه أمة الإسلام بين التخلف والتمزق وأسباب ذلك .

وفى **الباب الأول** : نتحدث عما يجمع الغرب والشرق ، ثم عما يمارسه الغرب المسيحى فى الشرق الإسلامى ، قديمه وحديثه .

وفى **الباب الثانى** : نتحدث عن الغزو الماركسى لبلاد الإسلام ، أساسه من المبادئ وزيف هذه المبادئ ، ثم ما يفعلونه بالمسلمين فى بلادهم ، وما يحاولونه خارجها كاشفين عن أسلوبهم وتكتيكهم الجديد .

وفى **الباب الثالث** : نتحدث عن الصهيونية أو (اليهودية العالمية) ومخططاتها وجمعياتها السرية لتخريب العالم .

وفى **الباب الرابع** : نشير إلى رد الفعل لغزو الشرق والغرب لبلاد المسلمين والحركات الإسلامية التى قامت مناهضة لذلك الغزو ، وما فيها من قصور ، ثم نحاول أن نتبين النور والطريق .

والله المستعان وعليه التكلان .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

تمهيد

واقع أليم:

الواقع أليم ينطق بتخلف الأمة الإسلامية .

ولم تكن كذلك :

لقد عاشت أكثر من ألف سنة فى مقدمة الأمم ، بل لقد عاشت فترة طويلة هى الأمة الأولى فى العالم كله ، يعمل لها ألف حساب ، ويطلب ودها ، ويسعى أمثال إمبراطور ألمانيا للتقرب من خليفتها، فيرسل له الهدايا .

وحملت فى خلال هذه الفترة حضارة الإسلام للدنيا كلها ، حملتها بالعلم والخلق قبل أن تحمل السيف فى وجه أعداء الإسلام ، ولم تكره على عقيدتها أحدا ، فإن القرآن علمها أن: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، وإنما دخل الناس فى دين الله أفواجاً لما رأوا صفاء العقيدة وسموها ، ولما شاهدوا جمال الخلق ورفعته فأحسوا أن هذا الدين ينشئ نشءًا جديداً يخرجهم من (عبادة العباد إلى عبادة رب العباد . ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة) .

وما عرفه الغرب من تقدم ، كان نتيجة احتكاكه بالشرق الإسلامى .

إن نقطة البدء فى ذلك التقدم كانت حركة الإصلاح الدينى ، حيث ثار الناس على ظلم الكنيسة واضطهادها ، وثاروا على كثير من مفاهيمها المعقدة ، بعدما رأوا صفاء العقيدة الإسلامية ويسرها ، وسماحة الإسلام وسمو خلقه .

ثم كانت بذور النهضة الأوربية العلمية أخذا عن علماء المسلمين الذين تعلم

الغربيون على أيديهم فى جزر البحر الأبيض ، وفى الأندلس ، ومن قبل ذلك احتكوا بهم إبان الحروب الصليبية .

وإذا بدأ الغرب فى نهضته بدأ الشرق الإسلامى فى كبوته .

وكان لذلك أسباب عديدة ، بعضها من أنفسنا ، وبعضها خارج عن إرادتنا .

أسباب من أنفسنا :

﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الشورى] تلك سنة الله فى أرضه ، وحكمه بين خلقه لا يخفض قوما بعد إذ رفعهم إلا بما كسبت أيديهم ، ولا يغير بعد ذلك ما بهم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وهو ما حدث بالأمة الإسلامية ، حين داخلها شىء من الغرور أن الله اختارها ولن يستبدل بها ، ونسيت أن الاختيار مؤسس على أسبابه: ﴿ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] وتحت هذه الشعب الثلاث يندرج الإسلام كله .

أ-إن أول ما أصاب الأمة الإسلامية بعدها عن كتاب ربها، وسنة رسولها ، ومحاولة الأخذ من غير هذين النبعين الصافيين الأصليين ، خاصة بعد ما أوتى الغرب شيئا من التفوق الحضارى على أساس مادى .

ب-وصحب ذلك انهزام داخلى أصاب شعور الأمة ، أو بعضها ، فعدلت ما عند الناس بما عند الله ، إن لم يداخلها الوسواس أنه أفضل .

جـ -وصحب ذلك التقليد والمحاكاة .

ولم تكن تلك صفة الأمة الإسلامية .

بل ليست هذه صفة الأمم الأصيلة .

إنها صفة القردة أن كانوا حيوانات ، أو كانوا ممن غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة وعبدة الطاغوت .

د- ولازم ذلك كله الفرقة .

تفككت الدولة الواحدة وأصبحت دويلات [1] ، وتصارع الحكام على الدنيا ، وأحلوا قومهم دار البوار .

والفرقة ـ دائما ـ فرصة العدو للنفاذ، إن الصف المتلاحم المتلاصق لا يستطيع عدوأن يخترقه، أما الصف المضطرب المختلف الممزق فاختراقه سهل ويسير ، والحزمة الواحدة قوية تستعصي على الكسر، أما العيدان المتفرقة فكسرها سهل يسير.

هـ ـ وأعقب ذلك كله تخلف عن مواكبة العصر ، فيما وصل إليه من أبحاث علمية تجريبية ، وما فرض من إغلاق باب الاجتهاد مما جرَّ على المسلمين بعد ذلك أن ينقلوا عن غيرهم، فبدؤوا فى نقل الغث مع السمين ، بل ونقلوا الغث أكثر مما نقلوا السمين، وهكذا رأينا ثمار البعثات الخارجية ، أخذا بقشور المدنية الغربية، وفسادها دون أخذ بلبابها .

أما الأسباب الخارجة عن أنفسنا :

فهى التى فرضها أعداء الإسلام على المسلمين .

وكانت نتيجة لتخطيط أثيم بدأ منذ الحروب الصليبية، وانتهى إلى الحرب الضارية التى تمارس ـ الآن ـ على العالم الإسلامى ، ولكن بأسلوب جديد، وهو موضوع هذه الدراسة ـ بإذن الله .

وقبل أن نغادر هذا الباب للحديث عن غزو المسلمين ، نشير إلى أنه رغم

(١)انظر : كيف تفككت الأمة الإسلامية الواحدة إلى دولة المغول الإسلامية فى الهند ودولة فارس ، والدولة العثمانية ، ودولة المماليك فى مصر .
وانظر: كيف هى الآن أشد تفككا – وكيف تقوم فيها دول هى بالنسبة للأخرى بمثابة أحياء فى مدينة .

الضراوة الشديدة التى يمارسها أعداء الإسلام ، فلا يزال الحل بأيدينا .

ولا يزال بأيدينا النور.

ولا يزال أمامنا الطريق .

وبعد ذلك فلقدخصَّ الله هذه الأمة .

فجعلها قلب العالم كله من كل ناحية .

- من ناحية المكان هى مركز الدائرة بالنسبة للعالم كله ، وهو ما يجعل لها مركزا استراتيجيا خطيرا لا يتوفر لأية أمه أخرى [1].

- من ناحية الثروات: فلقد جمع الله فيها أنواع الثروات الأرضية بما يحقق اكتفاء ذاتيا ، وبما يحقق حاجة العالم كله إليها .

- وليس الأمر مقصوراً على البترول ، وتكفى هذه الإشارة .

- من ناحية الخامة البشرية، فإن الدراسة المنصفة للطبيعة البشرية وخصائصها تجعل لهذه الأمة من الخصائص البشرية ما ليس لأمة أخرى، وبذلك تتحقق الوسطية لهذه الأمة على اختلاف وجوهها .

وصدق الله العظيم : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣]

وقبل ذلك وبعد ذلك ما قلناه من نور .

ومن طريق .. وهو ما نشير إليه ـ بمشيئة الله ـ فى نهاية البحث كله .

---

(١) سجل الدكتور حسين كمال الدين - الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الرياض - فى بحث علمى مهم أن الكعبة المشرفة هى المركز لدائرة العالم كله ، بحيث لو أردنا رسم دائرة للعالم لكان لزاما وضع السن على الكعبة المشرفة ليمكن رسم هذه الدائرة .
(البحث قدم لمؤتمر الفقه الإسلامى المنعقد بالرياض فى ذى القعدة ١٣٩٦) .

توطئة

تقوم الحضارة الغربية الحديثة على أساس من فكر فلسفى ، أرسى قواعده أمثال : ديكارت ، صاحب منهج البحث الاستنباطى ، وفرنسيس بيكون ، صاحب المنهج التجريبى ، وكونت ، مؤسس المذهب الوضعى . وهو فى جملته فكر مادى نتج عنه بعد ذلك فى أمريكا مذهب البراجماتزم، أو المذهب العلمى ، وهو الذى ساد الفكر الأمريكى منذ القرن الماضى .

وتقوم الماركسية كذلك على أساس من فكر مادى يعطى المادة كل شىء ، ويفسر التاريخ على أساس منها، وقد أخذ كارل ماركس عن غيره من فلاسفة الغرب -- كما سنشير بتفصيل فى موضعه ـ بإذن الله .

ولئن بقى فى الغرب أثارة من دين وسط التيار المادى العارم ، فإنها «غلالة » رقيقة لا نحسب أنها ستصمد طويلا ، ودليل ذلك إحصائيات كثيرة ، ودليله كذلك لجوء رجال الدين فى الولايات المتحدة من أجل ترويج بضاعتهم إلى وسائل لا تتفق أبدا مع الدين ، وهو ما يحدث من دعوتهم الشباب من الجنسين عقب الصلوات إلى حفلات راقصة ، تخفت فيها الأنوار ، وتتلاصق الأجساد ، وتنطلق الأنغام خافتة حالمة ، توقظ الرغبة وتشعل الشهوة .

وبقايا الحمية الدينية عندهم ، لم تعد تظهر إزاء الانحرافات الخطيرة الواقعة فى مجتمعاتهم ، والتى تهدد مجتمعهم نفسه بالتصدع والسقوط ، وإنما تظهر فقط إزاء الأديان الأخرى ، وبالتحديد إزاء كل تجمع إسلامى يبغى إعادة مجد الإسلام - كما سنبينه من خلال هذا البحث .

وقيام الشرق والغرب ـ رغم اختلافهما الظاهر – على أساس فكرى واحد [١]، أمر يستلفت النظر ويوحى بالتساؤل ، تماما كما تشهد فى طريقك بناءين مقامين على تصميم هندسى واحد ، فتشهد أن المصمم واحد ، أو أنهما خريجا مدرسة واحدة ، وكما نشهد خلق الله ، فنجد من كل زوجين اثنين ـ الإنسان فيه الذكر والأنثى .

الحيوان فيه الذكر والأنثى .

النبات فيه الذكر والأنثى .

الجماد فيه الموجب والسالب ، كما فى الكهرباء ، والمغناطيس ، والذرة ..

فنخرج من هذا ، أن الخالق الصانع واحد، سبحانه وتعالى .. قيام المعسكرين المتنازعين على أساس فكرى واحد أمر يستلفت نفس النظر ويوحى نفس التساؤل...

وننظر ، فنجد كارل ماركس من أصل يهودى [٢] .

ونجد الثورة البلشفية قد مولت بأموال يهودية [٣].

ونجد كثيرا من القيادات الشيوعية يهودية الأصل [٤].

ونجد الشعار الشيوعى هو الأفعى الرمزية .

وهى رمز للأمة اليهودية ، وبداخلها النجمة السداسية وهى شعار اليهود كذلك [٥] .

---

(١) التفكير المادى العلمى ينقسم إلى اتجاهين :
الاتجاه الميكانيكى Mechanistie Materialisme : وهو اتجاه مادى لا يرى وجودا للروح، أو العقل فضلا عن أن ينسب إليهما تدبير الجسم .
الاتجاه المادى الديالكتيكى Dialecae Maerialisme: ويرى أن وجود الروح والعقل تابع لوجود المادة ، والاتجاهان بذلك ينكران الغيب أو يستبعدانه . للدكتور البهى ـ ص ٨٦، الفكر الإسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى .

(٢) الشيوعية والإنسانية فى شريعة الإسلام، للأستاذ عباس محمود العقاد ص ٣٣ ، ٤٣ .

(٣،٤) محمد خليفة التونسى - الخطر اليهودى - الطبعة الرابعة ص ٦٨ ، ص ١١٠ .

(٥) سرجى نيلوس - ترجمة البروتوكولات ، المرجع السابق ص ٤ ، ٢٤ ، ٢١٣ وما بعدها .

وننظر إلى الغرب ، فنجد فكرة فصل الدين عن الدولة من عمل اليهود [١] .

ونجد الحروب الصليبية [٢] وبعض الحروب العالمية من عملهم كذلك [٣].

ونجد بصماتهم فى وعد بلفور ، وفى الإعداد لدولة إسرائيل ، وفى الاعتراف بدولة إسرائيل ، والتدخل لمساعدتها .

كما نجد هذه البصمات فى مقتل جون كنيدى ، وفى عزل نيكسون ، (وهما من رؤساء الولايات المتحدة السابقين) ، وفى بعض الأحداث فى المنطقة الإسلامية والعربية .

ونعود إلى الأساس الذى بنى عليه الفكر الغربى والماركسى « المادة » ، فنجد التشابه بينه وبين ما يؤمن به اليهود ، وكل إناء بما فيه ينضح .

إن القرآن وصفهم: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة:٩٦] أى حياة، ولو كانت رخيصة ؛ لأن للمادة ثقلها فى نفوسهم وقلوبهم.

وانتشار الأساس المادى يؤدى إلى : الصراع على المادة ، ثم يؤدي إلى الانزلاق فى الشهوات .

وكلا الأمرين من سياسة اليهود: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة : ٦٤] .

وما نود بعد ذلك أن نخوض فى مدى سلامة البروتوكولات التى نشرها سرجى نيلوس لأول مرة فى سنة ١٩٠٢ بعد أن وصلت إليه - كما ذكر - فى سنة ١٩٠١ ، فإنها من ناحية السند ضعيفة ، إذ لم يعرف مصدرها الحقيقى حتى الآن [٤].

---

(١) وليام غاى كار - أحجار على رقعة الشطرنج - ١٣ تشرين ١٩٥٨ م .
(٢) وليام غاى كار - أحجار على رقعة الشطرنج - ١٣ تشرين ١٩٥٨ م .
(٣) محمد خليفة التونسى - المرجع السابق.
(٤) تُعلمنا علوم السنة علما جليلا لم يصل إليه بعد علم الغرب وهو : علم الرجال وما يتعلق بهم من جرح وتعديل ، وهو علم دقيق بالغ الدقة ، وتطبيق قواعده لمعرفة سند البروتوكولات إلى أبناء صهيون قد يؤدى - حتى الآن - إلى استبعادها ، لكن الأحداث تؤيد وترجح صدق ما جاء فيها أى صدق نسبتها.

ولكن الأحداث التى جرت والتى تجرى ، قد تؤكد صحتها وسلامة نسبتها مما يشعر معه الإنسان أنه أمام ما قد يسمى بالحقائق المسلمة .

ووقوع الأحداث التى توقعها ناشرها بعد نشرها بفترات أقلها خمسة عشر عاما وأطولها ما يقرب من الخمسين ، يلقى ظلالا على صحة هذه الوثائق ، فقد تنبأ نيلوس أن يحاول اليهود الاستيلاء على السلطة فى روسيا ، وتم لهم ذلك بعدها بحوالى خمسة عشر عاما ، وتنبأ نيلوس أن تحاول الأفعى اقتحام الأستانة قبل أن تقوم دولة لليهود [1].

وألغيت الخلافة الإسلامية فى سنة ١٣٤٢ هـ ، وكانت «اليد الخفية» تعمل فى الظلام على تحطيمها .

وقامت دولة إسرائيل سنة ١٣٦٧ هـ ، واعترفت بها أمريكا ، وأعقبتها روسيا فى يوم واحد .

ومع ذلك كله ، فيبقى احتمال وجود اليهود وراء الفكرين الغربى والشرقى - من الناحية العلمية - مجرد احتمال ، وإن كان احتمالا راجحا ، لكنا نأخذه بحذر حتى لا نقع فى «التهويل» ، كما لا ينبغى أن نقع فى «التهوين» ، فكلاهما تطرف غير سليم ، كلاهما إفراط وتفريط ، وتبقى الاحتمالات الأخرى قائمة - وإن كانت مرجوحة - ومن بينها أن يكون الانتكاس قد أصاب الفطرة الإنسانية فى الشرق والغرب ، فى وقت واحد ، فقامت فلسفتها وفكرهما على أساس أن :

«لا موجود إلا المادة»[2].

وهذا الأساس – بغير إغراق فى الجانب الفلسفى – ليس صحيحا على إطلاقه ؛ إذ لاشك بوجود أشياء غير المادة، فالفكر والفهم ليس أمراً مادياً ، وهو

(١) سرجى نيلوس – المرجع السابق ص ٢١٦، ١٢٧ .

(٢) الزميل الكبير الدكتور جعفر إدريس ، فى محاضرة قيمة له عن المادة - غير منشورة .

موجود والمشاعر والعواطف ليست أمراً مادياً ، وهى موجودة .

والله سبحانه وتعالى ليس شيئا مادياً ، وهو سبحانه وتعالى موجود .

ولا يلزم للوجود أن تدركه الحواس بالبصر، أو باللمس، أو بالشم، كما يذهب أكثرهم، فإن الإدراك بالأثر أقوى وأشد، فأنت لا ترى الكهرباء، ولكن تدرك أثرها وهو النور، وأنت لا ترى الروح ولكن تدرك أثرها وهو الحياة.

ثم إذا تدرجت مع الماديين وساءلتهم : من الذى أوجد المادة؟ فسيتدرجون معك ، حتى يتدرج مثل «دارون» إلى الخلية الأولى . وتقول له : ومن الذى أوجد الخليفة الأولى؟ سيسكت بعضهم ، وسيقول آخرون : المصادفة ، أو الطبيعة ، والساكتون أراحوا واستراحوا .

والقائلون بالمصادفة أو الطبيعة ندع فريقا آخر يرد عليهم .

* إن القول بأن الحياة وجدت نتيجة حادث اتفاقى شبيه فى مغزاه بأن نتوقع إعداد معجم ضخم نتيجة انفجار صدفى يقع فى مطبعة [1].

* لو جلس ستة من القرود على آلات كاتبة ، وظلت تضرب على حروفها لملايين السنين ، فلا يستبعد أن نجد من بعض الأوراق التى كتبوها قصيدة من قصائد شكسبير ، وكذلك كان الكون الموجود الآن نتيجة عمليات عمياء ظلت تدور فى المادة لبلايين السنين [2].

* ولو كان يمكن للكون أن يخلق نفسه ، فإن معنى ذلك أن يتمتع بأوصاف الخالق، وفى هذه الحالة سنضطر أن نؤمن بأن الكون هو الإله . وهكذا ننتهى إلى التسليم بوجود الإله، ولكن ألهنا هذا سوف يكون عجيبا ، إلها غيبيا وماديا فى آن واحد إننى أفضل أن أومن بذلك الإله الذى خلق العالم المادى وهو ليس بجزء من

(١) البروفسور أيدوين كويكلين .
(٢) هكسلى.

هذا الكون ، بل هو حاكمه ومدبره ، بدلا من أن أتبنى هذه الخزعبلات [1].

ويعقب القرآن على تلك القضية ، ويصفها فى تساؤل جميل :

﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الطور]

﴿ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الطور] وفى مكان آخر تساؤل آخر .

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النمل].

﴿ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [النمل].

---

(١) جورج إيرل ديفس . اقرأ تفصيلا وعرضا جميلا فى كتاب «الإسلام يتحدى» – مدخل علمى للإيمان ، تأليف وحيد الدين خان ، وتقديم ومراجعة عبد الصبور شاهين – الطبعة الثالثة المختار الإسلامى ١٩٧٣م .